

المجلس (9) | شرح كتاب الصيام من اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان | الشيخ عبدالمحسن العباد البدر

عبدالمحسن البدر

قال المؤلف رحمه الله تعالى نقلًا عن الامام النووي رحمه الله تعالى باب صوم يوم عاشوراء عن عائشة رضي الله عنها منها ان قريشا كانت تصوم يوم عاشوراء في الجاهلية. ثم امر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بصيامه حتى فرض رمضان - [00:00:02](#)

وقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من شاء فليصمه ومن شاء افطر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فهذه - [00:00:22](#)

الاحاديث العاتية المتفق على صحتها والفاظها جميعا للبخاري كلها تتعلق صيام يوم عاشوراء قد ورد فيه احاديث عديدة عن رسول الله عليه الصلاة والسلام اولها حديث عائشة رضي الله عنها ان قريشا كانت تصوم يوم عاشوراء في الجاهلية امر الرسول صلى الله عليه وسلم الناس بصيامه - [00:00:42](#)

حتى فرض رمضان فقال من شاء صام ومن شاء لم يصم ومن شاء من شاء فليصمه ومن شاء افطر من شاء افطر. وهو يدل على استحباب صوم يوم عاشوراء وتأكده - [00:01:12](#)

لامر النبي صلى الله عليه وسلم بصيامه وكان معظما في الجاهلية كانوا يصومونه كانت قريش تصوم في الجاهلية والنبي صلى الله عليه وسلم جاء بفرض بشرعية هذا الصيام وباستحباب هذا الصيام - [00:01:32](#)

وهو من الامور التي كانت في الجاهلية واقراها الاسلام. لان امور الجاهلية منها ما الغاه الاسلام وابطله ومنها ما اقره فاعتبر شرعا للمسلمين بتشريع لهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن المعلوم ان امور الجاهلية منها ما اقر - [00:01:52](#)

منها ما لم يقر فالذي يقر هو شرع بالاقرار وبالامر من النبي صلى الله عليه وسلم فيه والذي نهي عنه وابطله الاسلام وهو من اعمال الجاهلية. هذا الغاه الاسلام. وحذر الناس منه - [00:02:22](#)

مما يتعلق باعمال الجاهلية. ومن الامثلة التي كانت في الجاهلية واقراها الاسلام الولي في النكاح فانهم كانوا يخطب الرجل المرأة من وليها ويزوجها اياه. وجاء الاسلام واقر هذا الذي كان في الجاهلية من اعتبار الولي في النكاح. ومن ذلك مسألة المضاربة. وهي - [00:02:42](#)

شركة من نوع من انواع الشركات التي كانت التي هي ان يدفع شخص رأس مال لرجل يعمل به والربح بينهما على النسبة التي يتفقان عليها. هذا يسمى المضاربة وتسمى القيراط - [00:03:12](#)

وكانت موجودة في الجاهلية واقراها الاسلام. وهذا هو الدليل على مشروعية المضاربة لانها كانت معاملة جاهلية واقراها الاسلام. جاء الاسلام بتقريرها وابقائها الناس يستعملونها وهي من اعمال الجاهلية او من الامور التي كانت في الجاهلية. فالجاهلية كان فيها امور حسنة وامور سيئة - [00:03:32](#)

فالامور السيئة الغاه الاسلام وابطلها واثبت ما اراد اثباته مما هو حسن وليس بسية فصيام عاشوراء من هذا القبيل كان كانت قريش تصومه في الجاهلية فلما فامر النبي الناس بصيامه حتى فرض رمضان. ولما فرض رمضان وكتب على الناس في صيام شهر رمضان - [00:04:02](#)

آآ بقي صيامه مستحبا على الندب والاستحباب. والتأكد وقد اختلف العلماء هل كان صيام يوم عاشوراء فرضا قبل رمضان؟ او انه على

سبيل الندب والاستحباب فجمهور العلماء ذهبوا الى انه لم يفرض على الناس شيه قبل رمضان. ومن العلماء من قال انه - [00:04:32](#)

فرض عاشوراء وانه نسخ بصيام رمضان وبقي الاستحباب. وبقي الاستحباب بل استحبابه من اكد التطوع وهو افضل يوم يصام بعد يوم عرفة نعم. وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال كان عاشوراء يصومه اهل الجاهلية - [00:05:02](#)

لما نزل رمضان قال من شاء صامه ومن شاء لم يصمه. ثم اورد حديث ابن عمر وهو وهو مثل ما جاء في حديث عائشة المتقدم كان كان قريش تصوم رمضان في الجاهلية كانت قريش وكان في الجاهلية - [00:05:32](#)

عاشوراء يصومه اهل الجاهلية. كان يوم عاشوراء يصومه اهل الجاهلية يعني قبل مجيء الاسلام. الجاهلية يراد منها ما بعد مجيء ما قبل مجيء الرسول صلى الله عليه وسلم كان يوم عاشوراء يصومه اهل الجاهلية. فلما نزل فرط رمضان قال - [00:05:52](#)

فلما نزل رمضان قال من من شاء صام ومن شاء لم يصم قال من شاء صامه ومن شاء لم يصمه وهذا فيه اختصار والحديث الذي قبله اه يعني فيه بيان هذا الاختصار. حديث حديث عائشة المتقدم. اي انهم امروا بذلك قبل ان يأتي رمضان - [00:06:12](#)

وقبل ان يشرع رمضان لكن لما شرع رمضان آآ بقي صومه على التخبير والاستحباب وانما شاء صام ومن شاء لم يصم لانه ليس بفرض وليس بحتم وليس بلازم لكنه من اكد النوافل في الصيام - [00:06:32](#)

لان النبي عليه الصلاة والسلام قال انه يكفر السنة الماضية. يكفر السنة الماضية وهذا يدل على فضله. وعلى استحباب صيام اذا حديث عائشة وحديث ابن عمر كل منهما يدل على ان يوم عاشوراء كان يصام في الجاهلية وان - [00:06:52](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم امر الناس بصيامه ولما فرض رمضان آآ بقي صيام يوم عاشوراء على التخبير من صام من شاء صام ومن شاء ومن شاء افطر نعم - [00:07:12](#)

وعن عبد الله ابن مسعود انه دخل عليه الاشعث وهو يطعم فقال اليوم عاشوراء فقال كان يصام قبل ان ينزل رمضان فلما ما نزل رمضان ترك فادنوا فكل. ثم ورد حديث ابن مسعود رضي الله عنه وهو انه كان في يوم عاشوراء يأكل طعام - [00:07:32](#)

فدخل عليه الاشعث ابن قيس وهو يأكل فقال ان هذا اليوم عن عاشوراء يعني الاشعث يذكره يذكر ابن مسعود بيوم عاشوراء وان هذا يوم عاشوراء وانه يصام فقال ابن مسعود رضي الله عنه - [00:07:52](#)

قال فقال كان يصام قبل ان ينزل رمضان. كان يصام قبل ان ينزل رمضان. فلما نزل رمضان ترك. فلما نزل رمضان ترك فادنوا فكل. فادنوا فكل. يريد ابن مسعود رضي الله عنه انه - [00:08:12](#)

مثل ما جاء في الحديثين المتقدمين كان قبل ان يصام قبل ان يفرض رمضان كان الناس يصومون يوم عاشوراء لكن لما جاء رمضان وهو الفرض الذي حتمه الله عليهم وهو الذي كتبه الله كتب الله عليهم صيامه ترك لكن - [00:08:32](#)

ليس معنى ذلك انه ترك لا يصام وانه حرم وانه منع لا ما حرم ولا منع. فالنبي صلى الله عليه وسلم اصامه بعدما فرض رمضان وقال لان بقيت الى قابل لاصومن التاسع. يعني يضيف الى التاسع الى العشر التاسع. مخالفة لليهود. الذين يصومون - [00:08:52](#)

يوم عاشوراء فهو يصومه ولكن يأتي بما فيه مخالفتهم حيث يصوم يوما قبله. فاذا تركه اه ليس المقصود منه انه لا يصام اصلا وانما المقصود بذلك ان انهم كانوا مأمورين به قبل - [00:09:12](#)

كذلك اما على سبيل الفرض او على سبيل التأكيد. فلما نزل رمضان ترك آآ ترك صيامه اي اه جاء رمضان الذي هو فرض فرضه الله على الناس فصاروا يصومونه لكن بقي صيامه على الاستحباب لان النبي عليه الصلاة والسلام جاء ما يدل - [00:09:32](#)

قد جاء عنه بعد ان فرض رمضان على ما على ما يدل على استحبابه وعلى صيامه كما في الحديث الذي اشرت اليه وهو انه قال فان بقيت الى قابل لاصومن التاسع اي مخالفة لهم. ثم المسلمون - [00:10:02](#)

يصومونه وهو من اكد النوافل ولم يعني ينسخ استحبابه وانما نسخ كونه متأكد اذا يصام قبل ان يأتي رمضان اما على انه فرض او على انه متأكد على خلاف بين العلماء في ذلك فلما جاء رمضان - [00:10:22](#)

صار الفرض رمضان وصار الذي مطلوب من الناس لزوما رمضان وما عداه فانه يكون على الاستحباب نعم. حديث معاوية بن ابي

سفيان رضي الله عنهما عن حميد بن عبد الرحمن انه سمع معاوية بن ابي سفيان - [00:10:42](#)

رضي الله عنهما يوم عاشوراء عام حج على المنبر يقول يا اهل المدينة اين علماءكم؟ سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

يقول هذا يوم عاشوراء ولم يكتب عليكم صيامه وانا صائم فمن شاء فليصم ومن شاء فليفطر - [00:11:02](#)

ثم ورد حديث معاوية بن ابي سفيان رضي الله تعالى عنه وارضاه. الذي كان قد حج وجاء من الشام من دمشق وفي حجته يعني اما

قبل الحج او بعده مر بالمدينة وخطب - [00:11:22](#)

الناس على منبر الرسول صلى الله عليه وسلم وكان ذلك الوقت وهذا يعني يفيد انه كان بعد الحج لانه كان جاء متأخرا وكان وافق

يوم عاشوراء يعني معناه انه آآ ان مجيئه او آآ هذا الكلام الذي قاله بعد - [00:11:42](#)

الحج بعد ان حج وجاء للمدينة وجلس فيها وقبل ان يذهب الى الشام وكان يوم عاشوراء فخطب الناس وقال اين علماءكم يا اهل

المدينة؟ اين علماءكم؟ ان شهر رمضان ان عاشوراء - [00:12:02](#)

قال عنه الرسول انه لم يكتب عليكم صيامه ولكن وانا صائم وانا صائم اي الرسول صلى الله عليه وسلم فمن شاء صام ومن شاء افطر

ولعل معاوية رضي الله عنه لاحظ في المدينة اما يعني عدم اهتمام - [00:12:22](#)

بيوم عاشوراء او ان او انه فيهم من يرى انه واجب وانه لازم اراد ان يبين انه ليس بلازم وليس بواجب. ولكنه ينبغي ان يصام ولهذا

قال اين علماءكم؟ اما اين علماءكم ليبيئنا لكم؟ او اين علماءكم الذين يرون انه واجب - [00:12:42](#)

وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على انه ليس بواجب. ما يدل على انه ليس بواجب. ولهذا قال ان عاشوراء لم يكتب

عليكم صيامه واني صائم فمن شاء صام ومن شاء افطر يقول - [00:13:11](#)

فمن شاء صام ومن شاء افطر انا وانا صائم. فاذا صيامه اياه يدل على استحبابه. يدل على استحبابه وكون النبي صلى الله عليه

وسلم من الصائمين او الذين باشروا الصيام وقد قال للناس من شاء صام ومن شاء افطر يدل على عدم وجوبه. وان الاولى هو صيامه

- [00:13:31](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم اختار صيامه بعد ان قال من شاء صام ومن شاء افطر وهذا يدل كلام معاوية رضي الله عنه يدل على

ان العلماء الواجب عليهم بيان السنن وبيان الاحكام الشرعية للناس. وفيه عناية - [00:13:51](#)

معاوية رضي الله عنه ببيان امور الدين واعلانها على المنابر حيث خطب الناس وبين للناس هذه سنة عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم وهو يدل على ما كان عليه اصحاب الرسول الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - [00:14:11](#)

وعليه ورضي الله تعالى عن الصحابة اجمعين ما كانوا عليه من العناية في آآ تلقي السنن وفي نشر وبيانها وانهم كانوا يبيئونها على

المنابر حتى يعم النفع وحتى تعم الفائدة نعم وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قدم النبي - [00:14:31](#)

صلى الله عليه وآله وسلم المدينة فرأى اليهود تصوم يوم عاشوراء فقال ما هذا؟ قالوا هذا يوم صالح هذا يوم نجى الله بني اسرائيل

من عدوهم فصامه موسى قال فانا احق بموسى منكم فصامه وامر بصيامه - [00:15:01](#)

ثم اورد حديث ابن عباس. نعم. حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما. الذي فيه ان تعظيم يوم عاشوراء كان ايضا عند اليهود. كما

انه كان معظما في الجاهلية عند قريش. وكانوا يصومون والنبي صلى الله عليه وسلم صامه وامر - [00:15:21](#)

بصيامه فكذلك ايضا اليهود كانوا يعظمونه. ولما قدم الرسول صلى الله عليه وسلم المدينة سأل اليهود عن اليوم الذي يصومونه

فقالوا انه يوما صالح نجى الله فيه بني اسرائيل من عدوهم فرعون. فكانوا يصومونه فقال عليه الصلاة والسلام فانا احق بموسى -

[00:15:41](#)

انا اولى به لانه هو المتبع لطريقة الانبياء السابقين وعلى مناهجهم وعلى منوالهم يصدق بعضهم بعضا. فصامه وامر بصيامه. وقوله انا

حق واولى بموسى منكم. لان اولى الناس بالانبياء هم الذين آآ يأخذون بما يأتي عنهم ينزلونهم منازلهم - [00:16:01](#)

ويعظمونهم وليس الذين يأخذون ما يشاؤون ويتركون ما يشاؤون ويحرفون ويبدلون ويغيرون الشريعة التي جاء بها موسى وهم

اليهود. فالمسلمون اولى بموسى. من اليهود. لان المسلمين يصدقون بمحمد صلى الله عليه وسلم وبموسى. واما اليهود فانهم لا

يصدقون بمحمد عليه الصلاة والسلام. وانما يؤمنون - [00:16:31](#)

في مسابقة ومن كفر بنبيه فقد كفر بجميع الانبياء. من كفر بنبي فقد كفر بجميع الانبياء. لان الانبياء على طريقة واحدة وعلى منهج واحد. فالايامن يجب ان يكون فيهم جميعا. ولا يفرق بين احد واحد. امن الرسول بما انزل اليه رضي - [00:17:01](#)

يقولون امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد ورسله. بل نؤمن بالجميع ونصدق بالجميع. ونعتقد ان كل رسول ارسله الله فقد جاء بالحق والهدى لقومه وانه بذل وسعه وادى ما امر بتبليغه وادى المهمة على التمام والكمال - [00:17:21](#)

هكذا يعتقد المسلمون ولا يؤمنون بنبي ويكفرون بنبي بل يؤمنون بجميع الانبياء ويصدقون بجميع الانبياء بخلاف اليهود الذين يقولون ان لا يؤمنون بمحمد عليه الصلاة والسلام ولا يؤمنون برسالاته ويقولون انه رسول الى العرب خاصة - [00:17:41](#)

بل هو عليه الصلاة والسلام رسول للناس عامة الواجب هو الايمان بالرسول جميعا واعتقاد بانهم رسل الله ولا يفرق بين احد منهم بان يؤمن ببعضه ويكفر ببعض بل يؤمن بالجميع ويصدق بالجميع. لكن الشريعة التي يلزمنا الاستسلام والانقياد لها - [00:18:01](#)

ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم سواء كان شرعا جديدا لنا او انه كان موجودا في الشرائع السابقة ولا اقره الاسلام وشرعه لنا كما انه مشروع في الكتب السابقة وفي الرسالات السابقة - [00:18:31](#)

الحاصل ان الحديث فيه دلالة على ان اليهود تعظم هذا اليوم كما كانت قريش تعظمه. والرسول صلى الله عليه وسلم صامه وامر بصيام واقر هذا الذي كان معمولا به في الجاهلية عند العرب وهذا - [00:18:51](#)

معمولا به عند اليهود ولكن جاء عنه ما يدل على مخالفة اليهود بان يصام يوما قبله او يوما بعده وعن ابي موسى رضي الله عنه انه قال كان يوم عاشوراء تعده اليهود عيدا. قال النبي صلى الله عليه واله - [00:19:11](#)

وسلم فصوموا انتم. ثم اورد حديث ابي موسى وهو ان يوم عاشوراء تعده اليهود عيدا. فقال قال صوموا انتم صوموا انتم يعني انهم يصومونه يضيفون اليه كما جاء في بعض الاحاديث - [00:19:31](#)

اخر مخالفة لليهود هو عيد من اعياد اليهود يعني يعظمونه ويقدمونه يقال يعظمونه ويقدمونه ويعتبرونه من اعيادهم. والاسلام جاء تعظيمه والتنويه بشأنه ولكنه يصام ويصام يوما قبله او يوما بعده. يصام يوما - [00:19:51](#)

قبله او يوما بعده. ومن المعلوم ان العيد آ قد يكون يعني يطلق عليه عيد وهو يصام او لا يصام. والاعیاد التي للمسلمين عيد يحرم صومهما ويجب الافطار فيهما. وقد جاء في الصحيح ان - [00:20:21](#)

جماعة من اليهود قالوا ان اية نزلت عليكم لو ان لو ان لو انها نزلت فينا معشر اليهود لاتخذنا ذلك اليوم عيدا. قال عمر رضي الله عنه انني اليوم الذي نزلت فيه والمكان الذي نزلت فيه نزلت في يوم عرفة وهو عيد للمسلمين يعني يجتمعون فيه - [00:20:51](#)

لكن ليس لا يفطرون لا يصومونه لا يفطرونه يعني كما يفطرون يوم النحر فهو تعتبر من الايام المعظمة وهو ليس عيدا للمسلمين بمعنى انه آ تجري فيه ما تجري في العيد في العيدين - [00:21:21](#)

المسلمون ليس لهم الا عيدان لكنه يوم معظم للمسلمين. وهو خير الايام وافضل الايام. وخير يوم طلعت عليه الشمس يوم عرفة. لكن افضل لمن لم يحج ان يصومه وافضل لمن حج الا يصومه. من حج الافضل في حقه الا يصومه - [00:21:41](#)

ومن لم يحج فالافضل في حقه ان يصومه. فهو من حيث التعظيم معظم. فيوم عاشوراء ينهي معظم عند اليهود وقد جاء في بعض الاحاديث انهم يصومونه انهم يصومونه كالحديث الذي مر وهو يدل - [00:22:01](#)

على ان يوم عاشوراء يصام وان السنة جاءت استحبابه وانه من اكد النوافل في التطوع انه يكفر السنة الماضية كما ثبت في ذلك السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. في الاحاديث الاولى ان قريش كانت - [00:22:21](#)

هنا ان اليهود كلهم قريش واليهود اليهود مثل قريش يصومونه كلهم يعظمونه قريش تعظمه واليهود تعظمه وجه تعظيم اليهود عرفنا وجه التعظيم عندهم بس يمكن يمكن قريش انه كان يعني آ يعني موجود في الشرائع السابقة وان نقلوه من الشرائع - [00:22:41](#)

مثل ما كانوا يحجون بناء على شرائع سابقة كذلك ان يصومون هذا بناء شراء سابقا يأخذونها من الشرعية السابقة وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ما رأيت النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:23:01](#)

قري صيام يوم فضله على غيره الا هذا اليوم. يوم عاشوراء وهذا الشهر يعني شهر رمضان. ثم اورد حديث ابن فالذي يخبر فيه انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يتحرى ذلك اليوم الذي هو يوم عاشوراء ويحرص - [00:23:21](#) ولا صيانة وهو يدل على فضيلته وكذلك ايضا صيام شهر رمضان يعني شاء هذا الشهر اللي هو رمضان وهذا اليوم اللي هو يوم عاشوراء. لكن جاء في بعض الاحاديث ما يدل على ان يوم عرفة افضل من يوم عاشوراء - [00:23:41](#) حيث جاء انه يكفر السنة الماضية والسنة الآتية. واما عاشوراء ما جاء لانه يكفر السنة الماضية فقط. ومن المعلوم ان الذي يكفر السنة الماضية والسنة افضل من الذي يكفر السنة واحدة. ثم جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خير الايام. وانه خير يوم طلعت عليه - [00:24:01](#)

الشمس يوم عرفة. فيوم عرفة افضل الأيام وليلة القدر افضل الليالي. و استحب للمسلمين ان يصوموه اذا لم يكونوا حجاجا واذا كانوا حجاجا فالمستحق في حقهم ان يفطروه على العبادة في ذلك اليوم كما عرفنا ذلك في درس سابق. نعم. قال باب - [00:24:21](#) من اكل في عاشوراء فليكف بقية يومه. عن سلمة ابن الاكوع رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم بعث رجل ينادي في الناس يوم عاشوراء ان من اكل فليتم او فليصم. ومن لم يأكل فلا يأكل. ثم اورد - [00:24:51](#)

حديث سلمة بن الاكوع حديث سلمة بن الاكوع رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث مناديا ينادي يوم يوم عاشوراء من اكل في هذا اليوم فليتم - [00:25:11](#)

يعني يترك الاكل بقية اليوم ويستمر ممسكا عن الاكل بقية يومه ومن لم يأكل يعني من طلوع الفجر ذلك اليوم فلا يأكل يعني يستمر على صيامه وهو يدل على انه يجوز في النوافل ان يكون صيام - [00:25:21](#)

من النهار وان لم يبيتها من الليل. وان لم يبيت النية من الليل. لان النبي عليه الصلاة والسلام امر الذين كانوا اصبحوا غير اكلين ان ينوا الصيام وان يستمروا في الصيام ولا يأكلوا شيئا - [00:25:45](#)

فهو يدل على ان صيام النفل يصح بنية من النهار. وهذا بخلاف فرض فانه لا يصح بنية لا يصح الا بنية من الليل. ولهذا لو ان بلدا رؤيا الهلال خلال رمضان - [00:26:05](#)

ولم يبلغهم الخبر الا بعد طلوع الفجر. فيجب عليهم ان يمسكوا بقية اليوم. وعليهم ان يقضوا. لانه لابد من تبييت النية من الليل في صيام الفرض. اما بالنسبة للنفل فلا يلزم فيه تبييت النية - [00:26:25](#)

وهذا الذي جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم يدلنا على فضل صيام هذا اليوم. وعلى تأكده وعلى استحبابه وان الانسان يحرص على فعله اي صيام يوم عاشوراء. نعم. وعن الضبيع بنت معوذ رضي الله - [00:26:45](#)

عنها انها قالت ارسل النبي صلى الله عليه واله وسلم غداة عاشوراء الى قري الانصار. من اصبح مفطرا فليتم بقية يومه ومن اصبح صائما فليصمه. قالت فكنا نصومه بعد ونصوم صبياننا ونجعل لهم اللعبة من العهد - [00:27:05](#)

فاذا بكى احدهم على الطعام اعطيناه ذاك حتى يكون عند الافطار. ثم ورد حديث الربيعة بنت معوذ رضي الله عنها وهو مثل حديث سلم الاكوا عن المتقدم من ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث مناديا ينادي وانه ارسل لقري الانصار - [00:27:25](#)

يقول من اصبح يعني مفطرا فلا يأكل بقية يومه ومن صائما فلا يأكل وهو مثل الذي قبله وفي زيادة حرصهم على تصويم الصبيان. ذلك اليوم وانهم يصومونه صبيانهم وكانوا يصومونه ويصومونه صبيانهم. وكان الطفل اذا بكى او اذا طلب الطعام - [00:27:45](#)

اعطوه اللعبة من العهن وهو الصوف. يتلهى بها حتى يأتي وقت الافطار. من حرصهم على تصويمهم صبيانهم ذلك اليوم. الذي رغب فيه الرسول صلى الله عليه وسلم وحث على صيامه - [00:28:15](#)

صيامه وتصميمه الصبيان هو للتمرين والتعويد يتعودون على الصيام ويتمنون وان لم يكونوا مثل الكبار الا ان الصبي اذا شب على شيه والف شيئا اذا جاء الوقت الذي هو مكلف فانه يؤديه على وجه مرضي. وعلى وجه حسن. بخلاف الذي لا يعلم ولا يمرن قبل - [00:28:35](#)

كذلك فانه قد يحصل تفريط عندما يكون الفرض وعندما يكون الوجوب لكن اذا كان قد الف العبادة واعتادوا وعود عليها وعرف

طريقتها وكيفيةها فانه يكون اه عندما يأتي يجب يكون سهلا عليه عندما يأتي الفرض وعندما يأتي الوجوب يكون سهلا عليه وهذا يدلنا - [00:29:05](#)

على حرص صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخير وعلى حرصهم على تربية اولادهم واطفالهم على حب وعلى الطاعة حتى ليشبوا عليها ويشبوا عليها. وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في احد السبعة الذي - [00:29:35](#)
يظلمهم الله في ظله وفيهم آآ شاب نشأ على طاعة الله عز وجل في حال صغره وفي حال كبره ملازم للطاعة ومداوم على طاعة الله وطاعة رسوله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. والله تعالى اعلم وصلى الله - [00:29:55](#)

وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. هنا شخص كتب الينا ان اليوم الشيخ ابن عثيمين بعد صلاة التراويح هنا مكان الشيخ الجزائري. ايوه. بعد صلاة التراويح. نعم. يذكرون الشيخ محمد صالح العثيمين - [00:30:15](#)
سيدرس بعد صلاة التراويح في مكان الشيخ الجزائري. فالمناسب حضوره جلسة. والاستفادة من علمه. بين يدي كتاب اسمه تيسير لحافظ ثناء الله الزاهدي. ذكره في صفحة ثلاثة واربعين. في سر الوصول؟ نعم. تيسير الاصول. تيسير الاصول - [00:30:35](#)
قلت نعم ها ذكر في صفحة ثلاثة واربعين في مبحث المؤول قال مجاربه يجري التأويل في المعاني دون الالفاظ وفي الاحكام الفرعية التكليفية بالاتفاق. يقول يجري التأويل في المعاني دون الالفاظ. وفي الاحكام - [00:30:55](#)

الفرعية التكليفية بالاتفاق. الاحكام الفرعية التقليدية؟ نعم. اه. اما العقائد واصول الديانات وصفات الباري عز وجل فقد اختلفوا فيه على ثلاثة مذاهب. الاول انه لا مدخل له فيها بل يجري على بل يجري على او يجري على - [00:31:15](#)
ظاهرها ولا يؤول شئ منها وهو قول المشبهة. ثانيا ان لها تأويلا. ولكننا نمسك عنه مع تنزيه اعتقادنا عن التشبيه والتعطيل. قال ابن برهان وهذا قول السلف. وقال الشوكاني هذا هو الطريقة الواضحة - [00:31:35](#)

والمنهج المصحوب بالسلامة عن الوقوع في مهاوي التأويل. القول الثالث انها مؤولة ونقل هذا المذهب عن بعض الصحابة ما رأيكم؟ هذا هذا التفصيل هذا التفصيل الذي ذكره يشتمل على بيان منهج السلف الذي قال عنه - [00:31:55](#)

المشبهة والمعطلة يصفون المثبت بانهم مشبهة يصفون المثبتة بانهم مشبهة لانهم ما تصوروا صفة الا وفقا لما جاء في

المخلوق. فجرهم هذا التصور الى نفي صفات الله عز وجل. ولم يوفقوا بان - [00:32:15](#)

ان يفهموا ان صفات الباري تليق به وصفات المخلوقين تليق بهم ولا تشبه صفات المخلوقين صفات الله عز وجل ولا صفات الخالق صفات المخلوق. بل الامر كما قال الله عز وجل ليس كمثل شئ وهو السميع البصير. ليس كمثل شئ وهو - [00:32:35](#)
السميع البصير. فقله هو السميع البصير اثبات السمع والبصر. وقوله وليس بمثل شئ اي انه لا يشبه اسماع المخلوقين ولا ابصارهم ففيه اثبات السمع على وجه يليق بالله واثبات البصر على وجه يليق بالله. ولا تشبيهه. لان الاثبات ينقسم الى قسمين. اثبات -

[00:32:55](#)

ثم مع تنزيه وهو الذي دلت عليه هذه الاية ليس كمثل شئ وهو السميع البصير. واثبات مع تشبيه وهذا هو الباطل الذي لا شك فيه اثبات مع تنزيه وهو الحق واثبات مع تشبيه وهو الباطل. فليس هناك تلازم بين الاثبات والتشبيه. لان الاثبات اثباتا. اثبات معه -

[00:33:15](#)

وهذا باطل واثبات مع تنزيه وهو الحق الذي دلت عليه هذه الاية ليس كمثل شئ وهو السميع البصير فاثبت السمع والبصر ونفى

المشابهة. اذا صفات الباري تليق به ولا تشبه بصفات خلقه - [00:33:35](#)

بل هي تليق بكماله وجلاله سبحانه وتعالى. وكون المعطلة يصفون المثبت بانهم مشبهة. هذا من قديم الزمان وقد ذكره ابن ابو عمر

ابن عبد البر في كتابه التمهيد وكانت وفاته سنة اربع مئة وثلاثة وستين في القرن الخامس الهجري - [00:33:55](#)

فقد ذكر في كتابه التمهيد ان المعطلة يصفون المثبتة للصفات ذاتي بانهم مشبهة. ثم يقول وهم اي المعطلة عند من اقر بها نافون

لمعبود وهم عند من اقر بالصفات نافون للمعبود. اي انهم ينفون وجود المعبود. لان - [00:34:15](#)

عقيدتهم مبنية على النفي ليس بكذا وليس بكذا وليس بكذا وليس بكذا وينفون عنه الصفات التي اثبتتها لنفسه

في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. يقول هم عندما نقر بهنا هنا المعبود - [00:34:45](#)

ان وصف المعطلة للمثبته بانها مشبهة هذا من قديم الزمان موجود. وابن عبد البر ذكره في كتابه التمهيد قال ان اهل السنة المثبتون للصفات على ما يليق بالله يصفون النفاة المعطلة بانهم نافون للمعبود لا وجود - [00:35:05](#)

المعبود عندهم الذهبي رحمه الله في كتاب العلو نقل كلمة ابن عبد البر هذه وعلق عليها بقوله قلت صدق والله ابن عبد البر ان المعطل هنا المعبود قال فان الجهمية مثلهم كما قال حماد بن زيد حماد بن زيد - [00:35:26](#)

الثاني في القرن الثاني الهجري. ما ادركه البخاري ولا مسلم. هو من طبقة شيوخ شيوخ البخاري. ما البخاري ماذا قال حماد بن زيد؟ يبين ان المعطلة نافينا للمعبود ونافونا للمعبود وهو في القرن الثاني الهجري. قال حماد ابن زيد مثل المعطلة - [00:35:46](#)

كمثل جماعة قالوا ان في دارنا نخلة. ان في دارنا نخلة. فقيل لهم الا هخوص؟ قالوا لا الها عشب؟ قالوا لا. الها ساق؟ قالوا لا. وكلما ذكر وصف من صفات النخل نفوه عن هذه النخلة. قيل له - [00:36:13](#)

هم اذا ما في داركم نخلة اذا ما في داركم نخلة ما دام انكم تثبتون نخلة ليس لها خوص وليس لها ساق وليس لها عشب وليس لها ليب وليس لها كذا وكل ما هو موجود في النخل. تقول انه لا يوجد في هذه النخلة اذا ما في داركم نخلة - [00:36:33](#)

انه لا يعقل نخلة الا وهي متصفة بهذه الصفات. فالذي يقول ان الله ليس بسميع ولا بصير ولا ولا الى اخره. معناه لو موجودة لا وجود لربه. لا وجود لمعبوده. لا وجود لمعبوده. واذا بهذا الذي قاله عن - [00:36:53](#)

يعني اضافة الى مشبهة هذا ان اراد به الذين يقولون ان يد الله كيدي ووجهه كوجهي نعم هؤلاء المشبهاء. وقولهم باطل بلا شك. اما من يقول اثبتوا السمع والبصر وانزه الله عن مشابهة المخلوقين. اثبت له السمع وسمعه لا يشبه الاسماء. واثبت له البصر - [00:37:13](#)

وبصره لا يشبه الابصار فهذا هو قول الله عز وجل ليس كمثل شئ وهو السميع البصير. ما في تشبيهه. ولا تلازم بين الاثبات فالاثبات يكون مع التشبيه بان يقول الانسان كما يقوله المشبهة وجهه كوجهه ويد كيد - [00:37:43](#)

واثبات مع التنزيه وهو ان يقول لله وجه يليق بكماله وجلاله ولا يشبه وجوه المخلوقين وله سمع يليق بكماله وجلاله ولا يشبه اسماء المخلوقين. وله بصر يليق بكماله وجلاله ولا يشبه. فهذا اثبات مع تنزيه. وهذه طريقة السلف - [00:38:04](#)

اما الطريقة الاخرى الثانية التي قال عنها انهم يعتقدون ان لها ما معنى ولكنهم لا يفهمون هذا المعنى فهذه طريقة سلف المعطلة سلف سلف المؤولة الذين يصفون او يقولون ان طريقة السلف هي التفويض بالعلم بالمعنى الى الله عز وجل - [00:38:24](#)

وهذا قول باطل لان السلف يفوضون بالكيفية ولا يفوضون بالمعنى. اذا قيل جاء في الاية وهو السميع البصير معلوم ان السمع يتعلق بسماع الاصوات والبصر يتعلق بالمرئيات. لكن ما هو موجود في المخلوق؟ معقول؟ الكيفية - [00:38:54](#)

واما بالنسبة لله عز وجل فكيفيته لا يعلمها الا هو لكن المعنى معروف المعنى معلوم المعنى ليس بمجهول مثل ما قال مالك بن انس لما سئل عن الاستواء قال الاستواء معلوم والكيف مجهول. فنحن نعلم المعنى ولا نعلم الكيفية. لكن ليس معنى ذلك - [00:39:18](#)

ان السمع والبصر الذي ثبت لله كالسمع والبصر الذي يثبت للمخلوقين. لان صفات المخلوقين كما يليق بهم. ومن المعلوم ان المعطلة والمؤولة لا يثبتون الكلام لله عز وجل. بحجة ان الكلام يستلزم - [00:39:38](#)

ان يكون بلسان ولهالك وحنجرة ومخارج حروف. قالوا فلا يعقل كلام يسمع من متكلم الا اذا كان بهذه الكيفية وبهذه الطريقة. بهذه الكيفية. واذا فالله تعالى لا يتكلم بصوت يسمع. لانا لو اثبتنا - [00:39:58](#)

كذا وكذا وكذا لانهم ما تصوروا الا ما هو موجود في في الناس هذا الكلام غير صحيح لان من الكلام يمكن ان يوجد بدون هذه الطريقة. وقد وجد في المخلوقات ما هو من هذا القبيل - [00:40:18](#)

ثبت في السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان حجرا بمكة اذا مررت به قبل البعثة اذا مررت به سلم علي وقال السلام عليك يا محمد. حجر كيف تكلمت - [00:40:38](#)

الحجر بلسان ولهات وحنجرة مخارج حروب اذا كان هذا مخلوق من مخلوقات الله تكلم وما عرفنا كيف تكلم ولا يلزم ان يكون كلامه

بهذا الذي قالوه ان حنجرة هلاها حروف ولسان فهو مخلوق من مخلوقات الله وجد من الكلام - [00:40:58](#) بغير الطريقة التي نعقلها اذا كان هذا وجد في مخلوق فلا يلزم ان يكون الكلام الذي يضاف الله عز وجل يكون وفق الطريقة التي نعقلها ويترتب على ذلك ان ننفي الصفة. ونتأولها وما الى ذلك من الطرق الباطلة - [00:41:19](#) التي صار اليها من انحراف عن الجادة المستقيمة. هذا مثال لانه تصوروا انه لا يكون الكلام بصوت يسمع الا اذا كان وفقا لما هو موجود في المخلوقين. في بني ادم - [00:41:39](#)

هذا مخلوق من مخلوقات الله حجر تكلم ونطق وطلع منه الكلام وسمع ويقول السلام عليك يا محمد الحجر له لسان ولهاته ومخارج الحروب وشفتين ما ما حصل هذا صوت طلع من الحجر والله اعلم كيف طلع - [00:41:55](#)

والقيامه. اليوم نختم على افواههم وتكلم من ايديهم وتشال ارجلهم بما كانوا يعملون. فتقول اليد انا فعلت ويقول الرجل انا فعلت ولهذا هي مخلوقات ما كانت تتكلم ولا نعرف انها تتكلم لكن الله انطقها. الذي انطق كل شيء. واذا - [00:42:13](#) الامر الثاني الذي قالوا انه طريقة السلف اللي هي طريقة التفويض هذا كلام باطل. اما الثالثة التي هي التأويل فهي ايضا باطلة. واذا فالحق هو الاثبات مع التنزيل. لا تعطيل ولا تمثيل - [00:42:36](#)

ولا تأويل. الاثبات مع التنزيه. لا تشبيه ولا تعطيل. وانما هو وسط بين الطرفين. بين المشبهة والمعطلة. المشبهة اثبتوا مع التشبيه والمعطلة عطلوا ولم ينفس صفات واولها واهل السنة والجماعة اثبتوا ونزهوا فجمعوا بين الاثبات والتنزيل. نثبت لله الصفات على ما يليق بكماله - [00:42:56](#)

مع اعتقادنا ان صفات الله عز وجل لا تشبه صفات المخلوقين. هنا ذكر في المذهب الثاني انها تؤول قال ولكن نمسك عنه مع تنزيه ولكن ولكنا نمسك عنه ايوه يعني ما تؤول يعني هو - [00:43:32](#)

طيب مع تنزيه اعتقادنا عن التشبيه والتعطيل. قال ابن برهان وهذا قول السلف. يعني هذا قول السلف اللي هم سلف المعطلة. سلف المؤولة اللي هم المفوضة وليسوا سلف هذه الامة الذين هم الصحابة ومن سار على منوالهم. وانما هم المأوى المعطلة او - [00:43:52](#) المؤولة الذين ينسبون الى السلف التفويض. ويقول بعض العلماء ان من قال ان مذهب السلف التفويض فقد ارتكب ثلاثة محاذير المحذور الاول انه جهل مذهب السلف. اعلن عن نفسه انه جاهل بمذهب السلف. والمحذور الثاني انه مجهل للسلف. ناسب -

[00:44:12](#)

من الجهل لانهم خوطبوا بكلام لا يفهمون معناه. والرحمن على العرش استوى عند المفوضة. يقول الله اعلم بمراده ما نعرف ايش سوى؟ اذا قيل ما معنى الرحمن ايش سوى؟ قالوا الله اعلم بمراده. ما نعلم المعنى. فهو تجهيل للسلف. ونسبة اياه من الجهل -

[00:44:36](#)

وانهم خطبوا بكلام لا يفهمون معناه. ثم المحذور الثالث انه كاذب على السلف. لانه نسب اليهم غير مذهبهم واذاف اليهم ما لم يقولوه وهو هذا القول الباطل لان مذهبهم الاثبات مع التنزيه كما قال مالك بن انس الاستواء - [00:44:57](#)

وهو معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة. اي الكيفية. واما المعنى فالسلف يعرفونه. لكن ليس معنى كذلك ان المعنى الذي يضاف الى الله عز وجل مثل الذي يضاف للمخلوق لا. وقال الشوكاني هذا هو الطريقة الواضحة - [00:45:18](#)

المنهج المصحوب بالسلامة عن الوقوع في مهاوي التأويل لا ادري هالكلام هذا عن الشوكاني هل هو صحيح او غير صحيح لكن ان كان صح عنه وقاله فهو يقول بهذا القول الذي هو التفويض والتفويض باطل والتأويل باطل - [00:45:38](#)

والحق والاثبات مع التنزيل. الاثبات مع التنزيه هذا هو الحق الذي لا ريب فيه. وقال عن المذهب الاخير ونقل هذا المذهب طبعاً بعض الصحابة لا ابد لا يصح عن الصحابة انهم يؤولون الصفات - [00:45:58](#)